ق/س(19/05)/04 – مج(0382)

الأمانة العامة

أمانة شؤون مجلس الجامعة

مجلس

جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة غير العادية

مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية

25 رمضان 1440 هـ الموافق 30 مايو/أيار 2019م

أولاً : البيان الختامي.

ثانياً : كلمات الجلسة الافتتاحية للقمة.

ثالثاً : قائمة أسماء القادة العرب ورؤساء وفود الدول العربية المشاركين في القمة غير العادية.

فهرس

الموضوع	الصفحة

أولاً : البيان الختامي الصادر عن الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة ---------- ------ 5

ثانيا : كلمات الجلسة الافتتاحية للقمة:

- كلمة سيادة الرئيس الباجي قايد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية (رئاسة القمة 30) ----------13
- كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية (الدولة المضيفة) -------- 17
- كلمة معالي السيد احمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية ---------- 19
- كلمة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية---------- 21
- كلمة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم، ملك المملكة الأردنية الهاشمية ---------- 25
- كلمة فخامة الرئيس برهم صالح، رئيس جمهورية العراق --------- 27
- كلمة فخامة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين ---------- 31
- كلمة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت ---------- 33
- كلمة فخامة الرئيس محمد ولد عبد العزيز، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية ----------35
- كلمة فخامة الرئيس إسماعيل عمر جيله، رئيس جمهورية جيبوتي ---------- 39
- كلمة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عبدالرحمن، رئيس المجلس العسكري الانتقالي – جمهورية السودان ---------- 43

- **كلمة دولة الرئيس سعد الـــدين رفيـــق الحريـــري، رئـــيس الوزراء – الجمهورية اللبنانية---------- 47**
- **كلمة فخامة الرئيس عثمان غزالي، رئيس جمهورية القمـــر المتحدة ---------- 49**

ثالثا : قائمة أسماء القادة العرب ورؤساء وفـــود الـــدول العربيـــة المشاركين في القمة غير العادية (مرتبـــة حســـب الحـــروف الهجائيـــة لأسماء الدول الأعضاء) **---------- 51**

البيـــــان الخـــــتامي

البيـــان الخـــتامي

الصادر عن الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
مكة المكرمة 25 رمضان 1440هـ الموافق 30 مايو/ أيار 2019م

استجابة لطلب المملكة العربية السعودية وتلبية للدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود لأشقائه قادة الدول العربية لبحث التداعيات الخطيرة للهجـــوم الذي قامت به ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيـــران على محطتي ضـــخ النفط بالمملكة العربية السعودية، وما قامت به من اعتـداء على سفن تجارية في الميـاه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وإعمالاً للمادة الثالثة من ملحق ميثاق جامعة الدول العربية الخاص بالانعقاد الدوري للقمة.

عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة دورة غير عادية في مدينة مكة المكرمة بتاريخ 25 رمضان 1440هـ الموافق 30 مايو/أيار 2019م حيث تدارس القادة العرب كافة تلك التطورات وما تحمله من مخاطر وتداعيات على المصالح العربية العليا؛

وقد خلصت المداولات إلى التأكيد على المواقف التالية:

1- إدانة الأعمال التي قامت بها ميلشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران من الهجوم بالطائرات المسيرة على محطتين لضخ النفط داخل المملكة العربية السعودية، وما قامت به من أعمال تخريبية طالت السفن التجارية في المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

2- التأكيد على أن الدول العربية تسعى إلى استعادة الاستقرار والأمن بالمنطقة، وأن السبيل الحقيقي والوحيد لذلك إنما يتمثل في احترام جميع الدول في

المنطقة لمبادئ حسن الجوار والامتناع عن استخدام القوة أو التلويح بها والتدخل في الشؤون الداخلية للدول وانتهاك سيادتها، وأن سلوك الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة ينافي تلك المبادئ ويقوض مقتضيات الثقة وبالتالي يهدد الأمن والاستقرار في الإقليم تهديداً مباشراً وخطيراً مع التأكيد على أن علاقات التعاون بين الدول العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية يجب أن تقوم على مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها.

3- التأكيد على تضامن وتكاتف الدول العربية مع بعضها البعض في وجه التدخلات الإيرانية في شؤونها الداخلية – سواء بشكل مباشر أو غير مباشر – بهدف زعزعة أمنها واستقرارها، وتكثيف سبل التعاون والتنسيق بينها بهدف مواجهة المخاطر التي تنتج من ذلك.

4- إدانة استمرار عمليات إطلاق الصواريخ الباليستية إيرانية الصنع على المملكة العربية السعودية من الأراضي اليمنية من قبل ميليشيات الحوثي التابعة لإيران، واعتبار ذلك تهديدا للأمن القومي العربي والتأكيد على حق المملكة العربية السعودية في الدفاع عن أراضيها وفق ميثاق الأمم المتحدة ومساندتها في الإجراءات التي تتخذها ضد تلك الاعتداءات في إطار الشرعية الدولية.

5- إدانة استمرار الدعم الإيراني المتواصل لميليشيات الحوثي المناهضة للحكومة الشرعية في اليمن.

6- استنكار وإدانة التدخلات الإيرانية المستمرة في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين ومساندة الإرهاب وتدريب الإرهابيين وتهريب الأسلحة والمتفجرات وإثارة النعرات الطائفية لزعزعة الأمن والنظام والاستقرار.

7- إدانة استمرار احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث المحتلة وتأييد كافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الإمارات العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة.

8- استمرار حظر القنوات الفضائية الممولة من إيران على الأقمار الصناعية العربية.

9- تكثيف الجهود الدبلوماسية بين الدول العربية مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية لتسليط الضوء على ممارسات إيران التي تعرض الأمن والسلم في المنطقة للخطر ومطالبة المجتمع الدولي باتخاذ موقف حازم لمواجهة إيران وأنشطتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، والوقوف بكل حزم وقوة ضد أي محاولات إيرانية لتهديد أمن الطاقة وحرية وسلامة المنشآت البحرية في الخليج العربي والممرات المائية الأخرى سواء قامت به إيران أو عبر أذرعها في المنطقة.

10- التنديد بالتدخل الإيراني في الأزمة السورية وما يحمله ذلك من تداعيات خطيرة على مستقبل سورية وسيادتها وأمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية وسلامتها الإقليمية وأن مثل هذا التدخل لا يخدم الجهود المبذولة من أجل تسوية الأزمة السورية وفقا لمضامين جنيف (1) والقرارات الدولية ذات الصلة.

وبخصوص القضية الفلسطينية، قضية العرب المركزية، أكدت القمة على تمسكها بقرارات القمة العربية التاسعة والعشرين فى الظهران (قمة القدس) وكذا قرارات القمة العربية الثلاثين في تونس.

وفي ختام اجتماعهم عبر القادة العرب عن بالغ شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين ولشعب المملكة العربية السعودية على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وعلى ما لمسوه من حسن تنظيم وإعداد متميز لأعمال هذه القمة.

تمت تلاوة التحفظ التالي من وزير خارجية جمهورية العراق:

" أنه في حين أن العراق يعيد التأكيد على استنكاره لأي عمل من شأنه استهداف أمن المملكة العربية السعودية وأمن أشقائنا في الخليج، أود التوضيح أننا لم نشارك في صياغة البيان الختامي وأن العراق يسجل اعتراضه على البيان الختامي في صيغته الحالية"

كلمات الجلسة الافتتاحية للقمة

كلمـة

سيادة الرئيس الباجي قايد السبسي

رئيس الجمهورية التونسية (رئاسة القمة 30)

بسم الله الرحمان الرحيم

حضرة خادم الحرمين الشريفين، جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود،
أصحاب الجلالة والفخامة والسموّ،
حضرة الأمين العام لجامعة الدول العربية،
أصحاب المعالي والسعادة،

يسعدني بداية أن أعرب لأخي حضرة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، عن خالص عبارات الشكر والتقدير على مبادرته بالدعوة لعقد هذه القمّة العربية الطارئة واستضافتها، وعلى ما حظينا به من حسن استقبال وكرم وفادة منذ حلولنا بأرض المملكة العربية السعودية الطيبة.

وهي مبادرة طبيعية تعكس الاهتمام الخاص للمملكة العربية السعودية بالقضايا العربية ودورها الرائد في خدمتها. كما تجسّد عمق روابط الأخوة والتضامن التي تجمع دولنا العربية، وتقيم الدليل على ما يحدونا من حرص مشترك على التشاور فيما بيننا حول كلّ ما من شأنه تعزيز مناعة بلداننا وخدمة مصالحها والحفاظ على أمنها واستقرارها.

فالأوضاع الدقيقة التي تمر بها المنطقة، وما تشهده من تطورات خطيرة ومتلاحقة تتطلب في تقديرنا، تقييما مشتركا ومعمّقا للتحديات ولمصادر وأشكال التهديد التي تستهدف مقومات الأمن القومي العربي، بما يساعد على تحديد أنجع السبل لمواجهتها وتطويق آثارها واحتوائها، حفاظا على أمن واستقرار بلداننا.

وفي ظلّ ما تعانيه منطقتنا العربية من أزمات وقضايا مزمنة، وما تتحمله بلداننا من كلفة عالية جدا على المستويات الأمنية والتنموية والاجتماعية والإنسانية وغيرها، فإنّه من غير المقبول اليوم أن تنجرّ نحو فصول جديدة من التوتّر وعدم الاستقرار، على حساب حقّ شعوبنا في العيش الكريم في كنف السلم والطمأنينة.

فأولوياتنا تظلّ مواصلة جهودنا لتخليص المنطقة من أسباب ومظاهر عدم الاستقرار، وتسوية قضايانا الرئيسية وفي مقدّمتها القضية الفلسطينية العادلة من خلال التوصّل إلى حلّ عادل وشامل لها وفق المرجعيات الأممية المتّفق عليها ومبادرة السلام العربية، وكذلك بالنسبة إلى بقية الأزمات والقضايا الأخرى في المنطقة.

وبقدر إدراكنا لاختلاف التوجّهات وتقاطعات المصالح، فإنّ ذلك لا يمكن أن يبرّر بأيّ شكل من الأشكال التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو أيّ سلوكيات من شأنها تقويض استقرار المنطقة وزيادة منسوب الاحتقان والتوتر فيها وتعريض السلم والأمن الدوليين للخطر.

وفي هذا الإطار، تجدّد تونس إدانتها ورفضها لاستهداف المدن الآمنة في المملكة العربية السعودية بالصواريخ الباليستية، وعمليات استهداف السفن التجارية قبالة سواحل دولة الإمارات العربية المتحدة، ومحطات ضخ النفط في المملكة، والتي تمثّل تصعيدا يعرّض الأمن الإقليمي للخطر وتهديدا صريحا لأمن وسلامة الملاحة الدولية وحركة التجارة العالمية.

كما تشدّد تونس على أنّ الأمن القومي الجماعي كلٌّ لا يتجزأ، وتؤكّد، انطلاقا من ذلك، حرصها على أمن المملكة العربية السعودية الشقيقة وكلّ البلدان الخليجية والبلدان العربية، الذي يمثل أحد أهمّ مقومات الأمن والاستقرار في عموم المنطقة العربية وفي العالم.

أصحاب الجلالة والفخامة والسموّ،

إنّ تمسّكنا بقيم التآزر والتعاون بيننا وبتعزيز أمن ومناعة بلداننا، يستوجب منّا مواصلة جهودنا من أجل مزيد تفعيل تضامننا ورفع قدرتنا على مواجهة مختلف

التحدّيات والمخاطر في مقدمتها الإرهاب بكلّ أشكاله، والذي يستهدف أمن بلداننا ومقدراتها ومساراتها وتنميتها، كما يمثّل أحد عوامل تغذية الفتن وتعميق الأزمات والمآسي التي تعاني منها بعض دولنا وبعض دول المنطقة.

وفي هذا الإطار، نجدّد دعوتنا إلى تضافر جهود جميع الأطراف الدولية والإقليمية للتصدّي لهذه الآفة والحيلولة دون توفير بيئة ملائمة لنشاطاتها، ومن خلال المساهمة في إزالة أسباب التوتر في المنطقة، والانخراط الفاعل في كلّ جهد يرمي لخدمة السلم والأمن الدوليين، ورفض كلّ أشكال التطرف والعنف واستعمال القوة أو التهديد بها، والالتزام بمبادئ حسن الجوار والتعايش السلمي، واحترام السيادة الوطنية للدول.

أصحاب الجلالة والفخامة والسموّ،

سيظل توطيد مقومات أمننا القومي بكلّ أبعاده، أولوية مطلقة في عملنا العربي المشترك، وستواصل تونس من خلال رئاستها للقمة العربية جهودها من أجل الإسهام في تحقيق ذلك.

واعتبارا لانعقاد قمّتنا في مكة المكرّمة، قبلة المسلمين، وتقديرا لأخي حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وللمملكة العربية السعودية الشقيقة، فإنّني أدعو صاحب الجلالة ليتفضل بتولّي رئاسة قمّتنا.

والله أسأل أن يسدّد خطانا ويوفق جهودنا جميعا لما فيه خير ومصلحة شعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله

إخواني أصحابَ الجلالةِ والفخامةِ والسمو

معالي الأمين العامِ لجامعةِ الدولِ العربية

يسرني أن أرحبَ بكم في بلدِكم المملكةِ العربية السعوديةِ، مقدراً لكم تلبية الدعوةِ لعقدِ هذه القمةِ الطارئةِ. وأودُ أن أشكرَ أَخي فخامةَ الرئيس الباجِي قايد السبسي رئيسُ جمهورية تونس الشقيقة على ما يَبْذُله من جهودٍ موفقةٍ بإذنِ الله خلالَ هذه الدورة. إننا نجتمعُ اليومَ لبحثِ ما نُواجهُه من تحدياتٍ استثنائيةٍ تُهددُ الأمنَ العربي، والأمنَ والاستقرارَ الإقليمي والدولي، وكذلكَ حريةُ التجارةِ العالميةِ واستقرارَ الاقتصادِ العالمي.

ففي الوقت الذي تَبْقَى فيهِ القضيةُ الفلسطينيةُ قَضِيتنا الأولى إلى أن ينالَ الشعبُ الفلسطيني حُقوقَه المسلوبة وإقامةُ دولته المستقلةِ وعاصمتها القدسُ الشرقية. وفقاً للقرارات الدوليةِ ذات الصلةِ والمبادرةِ العربيةِ للسلام.

فإننا نواجه اليومَ تهديداً لأمننا العربي يتمثلُ في العملياتِ التخريبيةِ التي استهدفت سفناً تجاريةً بالقربِ من المياه الإقليميةِ لدولةِ الإمارات العربيةِ المتحدة.

واستهدفت أيضاً محطتي ضخ للنفطِ في المملكة العربية السعودية من قبلِ مليشياتٍ إرهابيةٍ مدعومة من إيران.

وهو أمرٌ ليس بالجديدِ على تجاوزِ النظامِ الإيراني المستمر للقوانينِ والمواثيقِ الدولية، وتهديدِ أمنِ واستقرارِ دُولناَ والتدخلِ في شؤونها.

إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

بالرغمِ من مكائدِ النظام الإيراني وأعمالهِ الإرهابيةِ التي يمارسها مباشرةً أو من خلالِ وكلائه بهدفِ تقويضِ الأمنِ العربي ومسيرةِ التنميةِ في بلادِنا العربية.

إلا أن دولنا وشعوبَنا استطاعت بحمدِ الله أن تواجه هذه المكائدَ وتحقق تقدماً في مساراتها التنمويةِ والاقتصاديةِ وتحافظُ على الأمنِ العربي.

إن عدمَ اتخاذِ موقفٍ رادعٍ وحازمٍ لمواجهةِ تلك الممارساتِ الإرهابيةِ للنظامِ الإيراني في المنطقة هو ما قاده للتمادي في ذلك والتصعيدِ بالشكلِ الذي نراه اليوم.

إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

ستظلُ يدُ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ دائماً ممدودةً للتعاونِ والتحاورِ معَ دولِ المنطقةِ والعالمِ في كلِ ما من شأنه تعزيزُ التنميةِ والازدهارِ وتحقيقِ السلامِ الدائمِ لدولِ وشعوبِ المنطقةِ بما في ذلك الشعبُ الإيراني.

وعلينا جميعاً السعيَ لجعلِ العالمِ العربي مركزاً اقتصادياً وثقافياً مؤثراً في العالم، بما يعكسُ مقدراتِ دولنا وشعوبنا الاقتصاديةِ والثقافيةِ والتاريخية. وأدعوكم إخوتي للوقوفِ وقفةً جادةً وحازمةً للدفاعِ عن هذه المكتسبات.

كما نطالبُ المجتمعَ الدولي بتحملِ مسؤولياتهِ إزاءَ ما تُشَكلهُ الممارساتُ الإيرانية ورعايتها للأنشطةِ الإرهابيةِ في المنطقةِ والعالم، من تهديدٍ للأمنِ والسلمِ الدوليين، واستخدام كافةِ الوسائلِ لردعِ هذا النظامِ، والحدِ من نزعتهِ التوسعية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة

معالي السيد أحـــمد أبو الغيـــــط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

فخامة الرئيس الباجي قايد السبسي - رئيس الجمهورية التونسية،
جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - خادم الحرمين الشريفين،
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

نقف اليوم في هذه البقعة الطاهرة التي شرفها رب العالمين بأن تكون منزل الوحي ومهبط الرسالة ومبعث النور إلى الدنيا بأسرها.. تظللنا سماء هذا البلد الأمين الذي سيبقى، بإذن الله، آمناً.. عزيزاً.. حاملاً لرسالة السلام والخير والأخوة البشرية للناس كافة.. أقول إننا نقف في البقعة المباركة في أيام مباركة متحدي الكلمة والإرادة كالبُنيان المرصوص لنبعث برسالةٍ إلى العالمِ بأن العرب –كما هم عبر التاريخ- لا يبتدرون غيرهم بالعداوة، ولا يبتغون سوى حسن الجوار والتعايش مع كافة الأمم والشعوب.

غير أن العرب كذلك لا يقبلون الضيم.. ولا يُقرون أبداً وتحت أي ظرف أن يُمس أمنهم أو تُهدد مصالحهم.. أو أن تعيش شعوبهم، في هذا البلد الأمين، وغيره من المحيط إلى الخليج، تحت ظلال الخوف أو الترهيب أو الابتزاز.. هذا لن يكون.

إننا نتحدث اليوم بصوتٍ واحدٍ نرجو أن يكون مسموعاً للجميع ومفهوماً من الجميع رافضين النيل من أمن هذه المنطقة، أو تهديد شعوبها، أو تعريض مقدراتها للخطر.. وأقول في عبارةٍ واضحة إن الأمن القومي العربي كلٌ لا يتجزأ.. وسلسلة واحدة متصلة تستمد قوتها من ترابط حلقاتها.. وإن أي طرف يغفل هذه الحقيقة يوقع نفسه في إساءة التقدير بما قد يقوده إلى التورط في اختيارات رعناء تجلب الخراب على بلده قبل الآخرين.

إن تهديد الأمن الملاحي وأمن الممرات البحرية وطرق التجارة يُمثل تصعيداً خطيراً رأينا العالم كله، من شرقه لغربه، يتضامن في رفضه والتنديد به، بل ويتداعى إلى ردعه وضمان عدم تكراره.. وتهديد المقدرات الاقتصادية وموارد الطاقة بواسطة الميلشيات الحوثية المدعومة إيرانياً هو تجاوز لكل الخطوط الحمر ولعبٌ بالنار.. إن خطر هذه الميلشيات والعصابات الإجرامية –بمخُتلف مسمياتها وتشكيلاتها- قد فاق كل حد، وما دخلت الميلشيات بلداً إلا أفسدتها وأججت الإحتراب الأهلي فيها بصورة لم تعهدها منطقتنا قبل أن تتسلل إليها جرثومة الطائفية المقيتة عبر بوابة نعرفها جميعاً.

لقد رفضت ميلشيا الحوثي كل تسوية، وناورت وخادعت لكي تتحلل من كل التزام، وأخذت الشعب اليمني رهينة لتنفيذ مخططاتها، أو بالأحرى مخططات راعيها الإقليمي.. والمحصلة هي خراب يدفع ثمنه الشعب اليمني كله.. واليوم تُمارس هذه العصابات ابتزاز العاجزين في مواجهة المملكة العربية السعودية.. ولا تتورع حتى عن تهديد المُقدسات بلا وازع من دين أو عرف أو خلق... إننا نتضامن مع المملكة في كافة الإجراءات التي تتخذها دفاعاً عن أمنها في مواجهة هذه الشراذم من المتطرفين والإرهابيين التي تحتمي بدولة توفر لها –للأسف- الدعم والإسناد والتأييد.

إن أمن الخليج من أمن العرب جميعاً.. وقد أثبتت تطورات الأسابيع الأخيرة أن الترويع والابتزاز، وإتباع تكتيكات الإرهاب، يُمثل سياسة خائبة، واختياراً بائساً.. عفى عليه الزمن، ولم يعد العالم يقبل به أو يتسامح مع الدول التي تمارسه.

بسم الله الرحمن الرحيم.. "وسيعلم الذين ظلموا أي مُنقلبٍ ينقلبون".. صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمـة

فخامة الرئيس عبد الفـتاح السيسـي

رئيس جمهورية مصر العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، خادم الحرمين الشريفين وعاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة،
الأشقاء أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء الدول العربية الشقيقة،
معالي السيد أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أود في البداية أن أتقدم بخالص الشكر لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة، لدعوته لعقد هذه القمة في مكة المكرمة، وعلى كرم الضيافة وحسن التنظيم، داعياً الله عز وجل أن يسدد خطانا وأن يوفقنا لما فيه خير أمتنا العربية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لا شك أن قمتنا تنعقد اليوم في ظل تهديدات خطيرة وغير مسبوقة تواجه الأمن القومي العربي، خاصة في منطقة الخليج ذات الأهمية الإسـتراتيجية الكبيرة، ولا أظنني بحاجة لأن أؤكد أن أمن منطقة الخليج العربي يمثل بالنسبة لمصر أحد الركائز الأساسية للأمن القومي العربي، ويرتبط ارتباطا وثيقا وعضويا بالأمن القومي المصري.

ومن هنا فإن أي تهديد يواجه أمن الخليج، ومن ثم الأمن القومي العربي، يقتضي منا جميعا وقفة حاسمة لمواجهته، بمنتهى الحكمة والحزم.

فالحزم مطلوب لتصل الرسالة للقاصي والداني بأن العرب ليسوا على استعداد للتفريط في أمنهم القومي ولن يقبلوا أي مساس بحق من حقوقهم، كما أن الحكمة ضرورية لاحتواء أي توتر ومنع انفجاره، فالعرب كانوا ولا يزالوا دائما دعاة سلم واستقرار.

واسمحوا لي أن اغتنم فرصة اجتماعنا اليوم، في هذه البقعة المباركة، لاستعرض معكم عناصر الرؤية المصرية لكيفية التعاطي الحازم والحكيم مع التهديدات التي اجتمعنا اليوم لمناقشتها، ومع التهديدات التي تواجه الأمن القومي العربي بشكل عام. ولعلي أوجز هذه الرؤية في أربعة عناصر أساسية:

أولاً: إن الهجمات التي تعرضت لها المرافق النفطية في المملكة العربية السعودية الشقيقة مؤخرا من جانب ميلشيات الحوثي، والمحاولات المتكررة لاستهداف أراضيها بالصواريخ، وكذلك الاعتداءات التي تعرضت لها الملاحة في المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية الشقيقة، تمثل بدون شك أعمالا إرهابية صريحة، تتطلب موقفا واضحا من كل المجتمع الدولي لإدانتها أولا، ثم للعمل بكافة الوسائل لردع مرتكبيها ومحاسبتهم، ومنع تكرار هذه الاعتداءات على الأمن القومي العربي، وعلى السلم والأمن الدوليين.

وإذا كنا نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسئوليته كاملة تجاه هذه التهديدات الإرهابية، فإن علينا كعرب أيضا مسئولية لتفعيل آليات التعاون العربي في مجال مكافحة الإرهاب وتدعيم قدراتنا الذاتية على مواجهته.

بل ربما تمثل هذه التهديدات الإرهابية الأخيرة لأمننا القومي العربي مناسبة مهمة لتجديد النقاش حول تفعيل آليات العمل العربي المشترك، القائمة بالفعل أو التي تم اقتراحها وجاري مناقشتها. فهذا هو السبيل الكفيل باستعادة زمام المبادرة للعرب، وتمكينهم من ردع ومواجهة أية محاولة للمساس بالأمن القومي العربي بشكل سريع وحاسم.

ثانياً: بالتوازي مع التضامن الكامل مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودعمهم في مواجهة أي تهديدات للأراضي أو

المنشآت أو المياه الإقليمية في أي من الدولتين العربيتين الشقيقتين، فإن هناك حاجة لمقاربة إستراتيجية لأزمات المنطقة وجذور عدم الاستقرار والتهديدات التي تواجه الأمن القومي العربي، بحيث تجمع بين الإجراءات السياسية والأمنية.

فالدول العربية، في الوقت الذي لن تتسامح فيه مع أي تهديد لأمنها، تظل دائما على رأس الداعين للسلام والحوار، ولنا في قوله تعالى "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله" نبراس ومبدأ نهتدي به.

فلا يوجد أحرص من العرب على علاقات جوار صحية وسليمة، تقوم على احترام سيادة الدول العربية وعدم التدخل في شئونها، والامتناع عن أية محاولة لاستثارة النعرات الطائفية والمذهبية، وكل من يلتزم بهذه المبادئ سيجد يدا عربية ممدودة له بالسلام والتعاون.

ثالثا: إن المقاربة الإستراتيجية المنشودة للأمن القومي العربي، تقتضي التعامل بالتوازي مع جميع مصادر التهديد لأمن المنطقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، قضية العرب المركزية والمصدر الأول لعدم الاستقرار في المنطقة. فلا يمكن أن يتحقق الاستقرار في المنطقة، بدون الحل السلمي الشامل الذي يلبي الطموحات الفلسطينية المشروعة في الاستقلال وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية. كما أنه لا معنى للحديث عن مقاربة إستراتيجية شاملة للأمن القومي العربي، بدون تصور واضح لمعالجة الأزمات المستمرة في سوريا وليبيا واليمن، واستعادة وحدة هذه الدول وسيادتها وتحقيق طموحات شعوبها في الحرية والحياة الكريمة في ظل دول موحدة ذات سيادة، وليست مرتهنة لإرادة وتدخلات وأطماع دول إقليمية أو دولية أو أمراء الحرب والميلشيات الإرهابية والطائفية.

رابعاً: إن الشرط الضروري لبناء هذه المقاربة الإستراتيجية الشاملة للأمن القومي العربي يجب أن يقوم على مواجهة كافة التدخلات الإقليمية في الدول العربية

بنفس الدرجة من الحزم. فلا يمكن أن تتسامح الدول العربية مع أي طرف إقليمي يهدد أراضي ومنشآت ومياه دول عربية شقيقة وعزيزة، أو أن يسعى لممارسة نفوذه في الدول العربية من خلال ميلشيات طائفية تعمل لتحقيق مصالحه الضيقة.

وبنفس المنطق، فإنه لا يمكن أن تقبل الدول العربية استمرار تواجد قوات احتلال عسكرية لطرف إقليمي على أراضي دولتين عربيتين شقيقتين، أو أن يدعم طرف إقليمي بالسلاح والعتاد سلطة ميلشيات ويغذي الإرهابيين على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي كله.

إن الأمن القومي العربي، وما يقوم عليه من علاقات جوار سليمة وصحية، يقتضي في المقام الأول وقفة صدق وحزم مع كل طرف إقليمي يحاول التدخل في الشأن العربي، كما يقتضي وقفة مصارحة ومراجعة مع أي طرف عربي يحيد عن مقتضيات الأمن القومي العربي ويشارك في التدخلات في الشئون الداخلية للدول العربية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لقد اجتمعنا اليوم، لنوجه رسالة تضامن لا لبس فيها مع الأشقاء في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ولنجدد عزمنا على بناء مقاربة إستراتيجية شاملة للأمن القومي العربي، تستعيد زمام المبادرة التاريخية للعرب، وتتناسب مع حجم المخاطر والتحديات التي تواجه أمننا العربي في هذه المرحلة، ومع طبيعة الآمال التي تعلقها الشعوب العربية على اجتماعنا.

وفقنا الله جميعا لما فيه خدمة قضايا أمتنا العربية وصيانة أمنها القومي،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة صاحب الجلالة الهاشمية

الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم

ملك المملكة الأردنية الهاشمية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الهاشمي الأمين

أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب المعالي والسعادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

فيسرني أن أعرب لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وللمملكة العربية السعودية الشقيقة عن جزيل الشكر وعميق التقدير على الدعوة لعقد هذه القمة العربية الطارئة في مكة المكرمة، والتي تأتي في وقت والأمة العربية بأمس الحاجة لتوحيد مواقفها ورؤاها المشتركة، وعلى كرم الضيافة وحسن الاستقبال والتنظيم.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

الحضور الكرام،

تنعقد هذه القمة في هذه الأيام المباركة وأمتنا العربية تواجه العديد من التحديات التي تستدعي منا جميعا تكثيف العمل وزيادة التنسيق فيما بيننا من أجل توحيد الصف العربي وتعزيز منظومة العمل العربي المشترك لمواجهة الأخطار التي تحيط بأمتنا.

ونؤكد نحن في المملكة الأردنية الهاشمية على وقوفنا إلى جانب أشقائنا العرب في الدفاع عن مصالحهم والحفاظ على أمنهم واستقرارهم، ورفضنا الحازم لأي تدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية الشقيقة أو تهديد لسيادتها أو أمنها بأي شكل من الأشكال، والتي كان آخرها ما تعرضت له دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية الشقيقتين من اعتداءات مدانة ومرفوضة.

ونؤكد هنا أن أمن دول الخليج العربي بالنسبة لنا في الأردن يمثل ركيزة أساسية لأمن واستقرار المنطقة؛ فأمن أشقائنا هو أمننا.

وعلى ذلك فلا بد من مواجهة التحديات المتزايدة التي يشهدها عالمنا العربي عبر تطبيق حقيقي لمفهوم العمل العربي المشترك؛ فتحدياتنا وإن اختلفت فإن مصيرنا مشترك.

الإخوة القادة العرب،
الحضور الكرام،

إن ترسيخ الاستقرار في المنطقة لا يمكن تحقيقه دون حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين ومبادرة السلام العربية، يمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه العادلة والمشروعة في إقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي الختام، أتقدم بالشكر ثانية لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على دعوته لهذه القمة، سائلا المولى عز وجل أن يوفقنا جميعا لما فيه خير أمتنا وشعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمــة

فخامة الرئيس برهـــم صـــــالح

رئيس جمهورية العـراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخْ العزيز، خادمَ الحرمين الشريفين، الملكْ سلمان بنْ عبدِ العزيز آل سعود،
فخامةَ الرئيس الباجي قايد السبسي،
أصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو،
معاليَ الأمينِ العامّ لجامعةِ الدولِ العربية،
أصحابَ المعالي والسعادة،

بَدءاً اسمحوا لي أنْ أتقدمَ بالشكرِ والعرفانِ للأشقاءِ في المملكةِ العربيةِ السعودية، مَلِكاً، وحكومةً، وشعباً، لِحُسنِ الاستقبالِ وكرمِ الضيافة، اللذين حَظِينا بهما منذُ وصولِنا إلى هذا البلدِ المِضْيافِ الذي تأصّلَ الكرمُ في تأريخه.

نجتمع في مكة المكرمة، في هذا المكان المقدّس الطاهر، وفي هذا الشهر الفضيل، ودعاؤنا في الليالي العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، وفي جنب بيت الله الحرام، بان ينعم على شعوبنا بالأمن والسلام والخير، وان نكون مثالاً حسناً للاقتداء بسمو وأخلاق نبينا المصطفى محمد عليه الصلاة والسلام في ترسيخ قيم السلام والمحبة والوئام.

سادتي..

نعاودُ اجتماعَنا في ظروفٍ بالغةِ التعقيد، ومع الأسف إن حالَ منطقتِنا اليوم ليس أفضلَ من الأمس، حيثُ تمر دولٌ عديدةٌ في العالم العربي بتحولاتٍ عصيبة، قلوبنا مع أهلنا في السودان والجزائر وهم يتطلعون إلى حل المشاكل والتحديات التي تواجههم، والأمور في ليبيا الشقيقة لا تسرُ صديقاً، بينما تمرُّ سوريا الغائبة عنا

بمخاض عسير، وكذا الحال في اليمن، والأقصى الشريف ينادي ولا من مستجيب. ولا أنسى - بالطبع - بلدي العراق، فعلى الرغمِ من التقدم الحاصل والتفاؤلِ السائدِ، إلا إنني أؤكد لكم لا تزال أمامنا تحديات خطيرة.

إخــواني،

في خِضَمِّ هذا الوضع المتأزم و التطورات المتلاحقة، وفي بيئةٍ دوليةٍ وإقليميةٍ محتدمةٍ بالاضطراباتِ والأخطارِ، نشهدُ تفاعلَ أزمةٍ إقليميةٍ ودوليةٍ أمامَ أعُينِنا، تنذرُ بالتحولِ إلى حربٍ شاملةٍ لا تبق ولا تذر، إنْ لم نحسنْ إدارتَها، فإننا سنواجهُ حينئذٍ خطرَ مواجهةٍ إقليميةٍ ودوليةٍ و قد تجرُّ على بلداننا الويلاتِ والوَبال.

إننا في العراق، ننظر من واقعِ تجربةٍ قاسيةٍ من الحروب واستهداف الإرهاب لمقدراتنا، الذي جاء على أمنِنا الداخلي و امتدت آثاره على أمنِ عمقِنا العربي، وجوارِنا الإسلامي، بل و على أمنِ واستقرارِ المجتمع الدولي.

إن أمنَ المملكة العربية السعودية الشقيقة هو أمنُ العراق، وأمنُ الإمارات، وأمن دول الخليج هو أمننا، ونحن في العراق حريصون على أمن المملكة ودول الخليج، وأي استهداف لأمنها هو استهداف لأمننا، بل استهداف لأمن الدول العربية والإسلامية جميعاً، ونستنكر أي عمل عدائي موجه إلى أشقائنا، لان واقعاً الإخلال بالأمن في المنطقة هو إخلال بأمن العراق واستقراه أيضاً.

إن جمهوريةَ إيران الإسلامية هي دولةٌ مسلمةٌ جارة للعراق و العرب، ويقيناً لا نتمنى أن يتعرض أمنُها إلى الاستهداف، حيث تربطنا وإياها 1400 كم من الحدود، ووشائجُ و علاقاتٌ متعددة، و يقيناً ان أمنَ و استقرارَ دولةٍ إسلامية جارة هو من متبنياتِ ومصلحة الدول العربية والإسلامية .

المنطقة بحاجةٍ إلى استقرارٍ مبني على منظومةٍ للأمن المشترك، يعتمدُ احترامَ السيادة وعدمَ التدخلِ في الشؤون الداخلية، ونبذَ العنف والتطرف، فأمننا مشتركٌ و متلازمٌ على صعيد المنطقة.

إن مساعينا لا تتجه فقط إلى بناءِ منظومة اقتصادية وسياسية متكاملة مع إخوتنا في المملكةِ والخليجِ و عمقِنا العربي وجوارِنا الإسلامي، بل إلى أن تسهمَ دولُنا عبر الممراتِ الدبلوماسية في تحقيق السلامِ والاستقرار الدائمين في المنطقة وحلِ الأزمات المتراكمة فيها.

أصحابَ الجلالةِ والفخامةِ والسمو،

من هنا - ولأننا دونَ استثناء نؤثرّ ونتأثرُ بمحيطِنا - أودُّ أن أتجاوزَ كلماتِ المجاملة، لأُعرّجَ على الطروحات العملية، كي نرتقيَ إلى مستوى الحدثِ الذي تطلَّبَ عقدَ هذهِ القمةِ الاستثنائية، وأذكركم واذكر نفسي بأن أمن العراق يعد مرتكزاً لأمن المنطقة، فالعنفُ والاضطرابُ الأمني و السياسي في العراق قد أخل بموازين الأمن في الشرق الأوسط، وهدد الأمن والسلم الدوليين، وقاد وانتهى إلى ما انتهى إليه من نتائجَ كارثية، أربكت المنظومةَ الأمنية و السياسية في المنطقة، وأيضا أصاب الأمن القومي العربي في الصميم.

ترسيخَ الاستقرارِ في العراق يتطلب تعاوناً وتفهماً من الأشقاء والجيران والأصدقاء، مما يحتِّمُ على كلِ الأشقاءِ دعَمنا والوقوفَ إلى جانبنا لان العراق أحدُ أهمِّ ركائز المنطقة، فإن تعافى تعافت وإن وهنَ وهنت.

ونرى أن أيَّ تصادمٍ في منطقتِنا سيعرض امن العراق للتهديد، ومن هذا المنطلق، منطلقِ مصلحتنا العراقية، و منطلقِ حرصنا على أمنِ المنطقة، ومنطلق حرصنا على امن أشقائنا والأمن القومي العربي، فالعراق سيعمل على بذل قُصارى جهدهِ لفتحِ بابِ الحوارِ البنّاء، ويشدّدُ على ضرورة تبنّي الحوار المباشر، ونبذِ العنفِ و الحرب، سبيلاً لحلِّ الأزمةِ المُحْدِقَة بنا، إذ إنّه من المهمّ أن يؤدي هذا الحوارُ إلى بلورةِ نظامٍ إقليميٍّ مستقر، يكونُ حجرَ الأساسِ في إنهاءِ الصِّبغةِ التي صُبِغَت بها منطقتُنا كمنطقةِ أزمات، لتكون منطقة تكاملٍ وتفاهم.

لابد أن نعيد التأكيد أيها السادةَ الكرام، بموقفِنا الثابت والداعمِ للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في تأسيس دولتهِ و عاصمتِها القدس الشريف، كما

نؤكد حرصنا على إنهاء معاناة الشعب السوري وتمكينِهِ من حلٍ سياسيٍ مبنيٍ على مواجهة الإرهاب واحترامِ إرادته في الحياة الحرة الكريمة، ونتطلع إلى حلِ الأزمة في اليمن ودعمِ الجهودِ المخلصة الساعية لإنهاء معاناة الشعب اليمني الشقيق وبما يحقق له الأمن والاستقرار الازدهار.

ختامًا، نحن في العراق نؤكد أنَّ أفضلَ طريقةٍ لِصَوْنِ أمنِنا القومي هو السلامُ والتكاتف في مواجهة الإرهاب والتطرف، سبيل الأمن المشترك الذي يحترمُ سيادةَ الدول ويرفض التدخل في الشأن الداخلي، ويطوّرُ وشائجَ الصداقة، ويعمّقُ العلاقاتِ الاقتصادية والثقافية، فالسلامُ والوئامُ كفيلان بإطلاقِ مسيرةِ التنميةِ المطلوبة في بلدانِنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمــة

فخامة الرئيس محمـود عـــباس

رئيس دولـة فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين الأخ جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز،
فخامة الرئيس الباجي القائد السبسي رئيس القمة العربية،
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي،
معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،
السيدات والسادة،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تؤكد دولة فلسطين إدانتها الشديدة للاعتداءات التي تعرضت لها المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية والاعتداءات التي تعرضت لها السفن في المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، إن موقفنا ثابت مع جميع الأشقاء العرب فأمننا جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي ولا نقبل التهديد لأية دولة عربية من أية جهة كانت.

إننا نثمن عاليا قرارات القمة العربية في تونس في شهر آذار 2019 وقرارات القمة العربية في الظهران في نيسان 2018 في قمة القدس، والتي أكدت رفضها لجميع قرارات الإدارة الأميركية المتعلقة بالقدس واللاجئين والحدود والأمن والاستيطان وثباتها على مبادرة السلام العربية دون تغيير، وصولا إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد استقلال دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران 1967 بعاصمتها القدس الشرقية، وحل قضايا الوضع النهائي كافة وعلى رأسها قضية اللاجئين استنادا للقرار الدولي 194 ومبادرة السلام العربية كما اعتمدت، والإفراج عن الأسرى كافة.

وفي هذا المجال أود أن أعيد التأكيد على رفضنا المطلق للمحاولات الأميركية الهادفة إلى إسقاط القانون الدولي والشرعية الدولية (بما يسمى صفقة القرن)، وهنا إسقاط مبدأ الدولتين على حدود 1967 والقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين واستبدال مبدأ الأرض مقابل السلام بالازدهار مقابل السلام.

سبق أن طلبنا أيها السيدات والسادة وقررت القمم العربية السابقة شبكة أمان مالية لمساعدتنا في مواجهة الحصار الأميركي والإسرائيلي المفروض علينا ونشكر من لبى هذا الطلب ونأمل من الأخوة الآخرين الاستجابة.

إن دولة فلسطين التي أعلنت رفضها المطلق لاستبدال مبدأ الأرض مقابل السلام بالازدهار مقابل السلام تؤكد بأننا لن نشارك في ورشة العمل التي دعت لها الإدارة الأميركية في المنامة.

صاحب الجلالة،

إننا نأمل أن يتضمن البيان الختامي للقمة الفقرة التالية: "بشأن القضية الفلسطينية، قضية العرب الأولى، تؤكد القمة العربية الطارئة على تمسكها بقرارات القمة العربية التي عقدت في الظهران "قمة القدس" في ابريل/ نيسان 2018 وقرارات القمة العربية في تونس في آذار 2019". وأخيرا، فإننا نتقدم يا صاحب الجلالة بالشكر والامتنان لجلالتكم على الكلمة الطيبة الرائعة التي تقدمتم بها هذه الليلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

رئيس دولـة الكويـت

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس الباجي قايد السبسي - رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة - رئيس الدورة الحالية،
خادم الحرمين الشريفين الأخ العزيز الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله،
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
معالي د. أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية،
أصحاب المعالي والسعادة،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي أن أتوجه لكم جميعاً بالتهنئة بحلول العشر الأواخر من رمضان، متضرعاً إلى الباري عزّ وجلّ بأن يتقبل صيامنا ودعائنا ويلهمنها في هذه الليالي المباركة ومن هذه البقعة الطاهرة أن نحقق ما يتطلع إليه أبناء أمتنا العربية من آمال وتطلعات.

كما أود أن أتقدم لأخي خادم الحرمين الشريفين على هذه الدعوة التي تعبّر عن حرص جلالته على مصالح أمتنا العربية وعلى آلية عملنا العربي المشترك لخدمة هذه المصالح.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن لقائنا اليوم يأتي في ظروف دقيقة ومخاطر محدقة بأمن واستقرار أمتنا العربية، كما أن هذا اللقاء يعبّر عن إدراكاً لخطورة ما نتعرض له اليوم من تصعيد وتداعيات تهدد أمننا واستقرارنا تستوجب منا تدارس السبل الكفيلة للحفاظ على ذلك الأمن والاستقرار.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

لقد عانت ولازالت أمتنا العربية لسنوات عديدة أوضاعاً صعبة وتراجعاً حاداً في حالات أمنها واستقرارها انعكس على قدرتنا على تفعيل عملنا العربي المشترك وتعطيلاً لكل مقومات التنمية والبناء لدولنا.

فمسيرة السلام في الشرق الأوسط تعاني وبكل أسف جموداً لتشهد معها القضية الفلسطينية قضيتنا المركزية الأولى تراجعاً على مستوى اهتمام العالم مما يدعونا إلى التأكيد على ثوابتنا في معالجتنا لهذه القضية وبأن أي حل لا بد وأن يستند على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلّة وعاصمتها القدس الشرقية، كما أن الأوضاع المأساوية في سوريا الشقيقة والصراع الدامي في اليمن واشتعال الاشتباكات في ليبيا واضطراب الأوضاع في السودان والجزائر فضلاً عما نواجهه من استمرار ظاهرة الإرهاب كلها تمثّل جروحاً في جسد هذا الوطن واليوم نشعر بتخوف كبير وقلق بالغ أن يضيف التصعيد الذي تواجهه منطقتنا وتداعياته الخطيرة جرحاً إلى تلك الجروح، الأمر الذي يدعونا أن نعمل بكل ما نملك، ونسعى إلى احتواء ذلك التصعيد وأن نسهم في تغليب الحكمة والاحتكام إلى الحوار بدلاً من الصدام والمواجهة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إننا مطالبون إزاء ما نواجهه من تصعيد ومخاطر محدقة بنا أن نبادر بالتواصل وبما لدى الأشقاء من علاقات بأطراف التصعيد في محاولة لإقناعهم بتغليب الحكمة واللجوء إلى الحوار والتأكيد بأن أسباباً وممارسات خاطئة وراء ذلك التصعيد تستوجب منا المبادرة والتحرك لتصحيح مسارات خاطئة في تعامل الجانب الإيراني للأحداث والتطورات ولمشاغل وهموم دول المنطقة.

وفي الختام نتضرع إلى الباري عزّ وجلّ أن يحفظ لدولنا أمنها ولمنطقتنا استقرارها ويجنبنا تداعيات ما نشهده من تصعيد، متمنياً لاجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمــة

فخامة الرئيس محمد ولد عبد العزيز

رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية،
صاحب الفخامة السيد الباجي قايد السبسي رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة، رئيس الدورة العادية الثلاثين للقمة العربية،
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
صاحب المعالي السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية،
أيها السادة والسيدات،

يطيب لي أن أتقدم بابلغ عبارات الشكر والامتنان إلى أخي خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والى الشعب السعودي الشقيق وحكومته على ما احطنا به والوفد المرافق لنا من استقبال وكرم ضيافة، مثمنا مبادرة جلالته بالدعوة لهذه القمة الطارئة وهي مبادرة تؤكد من جديد سعيه الدؤوب إلى تنسيق المواقف بين بلداننا الشقيقة وحرصه على توحيد الصف العربي.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
أيها السادة والسيدات،

تواجه أمتنا العربية منذ فترة تحديات أمنية كبيرة، تجسدها الأعمال الإرهابية التخريبية والصراعات المسلحة التي تشهدها العديد من بلداننا العربية و التدخلات

الأجنبية التي ترعى الفتنة وتذكي نارها، بتسليح وتدريب مجموعات متطرفة دمرت أوطانا وشردت شعوبا عربية كانت آمنة.

وقد تعاظم اليوم خطر الأنشطة الهدامة من خلال المحاولات المتكررة لزعزعة الاستقرار في منطقة الخليج العربي، أكثر المناطق العربية أمنا وأشدها حساسية بحكم موقعها الاستراتيجي وما حباها الله به من ثروات في مجال الطاقة.

لقد تجلت خطورة تلك الأنشطة في الأيام الأخيرة من اعتداءات إرهابية جبانة استهدفت أمن واستقرار المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم الهجوم بطائرات مسيرة مفخخة على مواقع حساسة في المملكة العربية السعودية وتعرضت سفن تجارية في المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة لأعمال تخريبية، إننا في الجمهورية الإسلامية الموريتانية نعبر عن دعمنا القوي ووقوفنا الحازم إلى جانب أشقائنا في المملكة العربية السعودية وفي دولة الإمارات العربية المتحدة وندين بشدة الأعمال التخريبية الجبانة التي عرضت انتظام إنتاج أسواق النفط العالمية والملاحة الدولية في الخليج العربي للخطر.

إننا نهيب بالمجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في مواجهة هذه الأعمال التخريبية التي تؤثر سلبا على المنظومة الاقتصادية الدولية وتزعزع الأمن والاستقرار في منطقة تغطي جل احتياجات العالم من البترول وهو ما يتطلب التصدي بحزم وقوة للجماعات الإرهابية التي تقف وراء هذه الأعمال ومحاسبة القوى الداعمة لها.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
أيها السادة والسيدات،

إن هذه الاعتداءات الآثمة لم تستهدف المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة فحسب بل استهدفتنا جميعا نظرا لما تمثله منطقة الخليج العربي من أهمية إستراتيجية واقتصادية بالنسبة لنا وللعالم ولما تنهض به المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة من دور فعال في دفع عجلة التنمية في البلدان العربية.

إن واجبنا القومي يفرض علينا رص الصفوف للتصدي معا لكل ما من شانه المساس بأمن المنطقة الذي يعتبر أساس أمننا القومي.
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

أيها السادة والسيدات،

إن أمتنا العربية تمر بمرحلة دقيقة من تاريخها تدعونا إلى تعزيز العمل العربي المشترك وترسيخ قواعد التضامن والإخاء بين بلداننا لمواجهة الأخطار ورفع التحديات، فأمتنا بحكم المعتقد والتاريخ أمة سلام ومودة وإخاء، لكنها في ذات الوقت أمة عزة وكرامة ولا سبيل إلى صون عزتها وكرامتها إلا بالمحافظة على أمن واستقرار بلداننا وتحقيق نهضة شاملة تستجيب لتطلعات شعوبنا إلى المزيد من التنمية والرفاه.

والله اسأل أن يمن على وطننا العربي بالأمن والاستقرار وان يحميه من الأطماع الأجنبية وان يكلل أعمال قمتنا بالتوفيق والسداد.

أشكركم، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

كلمــة

فخامة الرئيس إسماعيل عمر جيله

رئيس جمهورية جيبوتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين

حَضْرَة خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفِين المَلِك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة.

فخامة الرئيس الباجي قايد السبسي رئيس الجمهورية التونسية، ورئيس الدورة الحالية،

أصحاب الجَلَالَة وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوّ.

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

أصحاب المَعَالِيْ وَالسَّعَادَة.

الحضور الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أَوَدُّ فِي الْبِدَايَةِ أَنْ أَتَوَجَّهَ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِأَخِيْ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفِين، المَلِك/ سلمان بن عبد العزيز آل سعود، مَلِكِ المَمْلَكَةِ العَرَبِية السَّعُوْدِية الشَّقِيْقَة، وَلِحُكُوْمَتِهِ وَشَعْبِهِ الْعَزِيْزِ عَلَى مَا أَحَاطُوْنَا بِهِ مِنْ حُسْنِ وَفَادَة، وَكَرَمِ ضِيَافَة، وَمَا لَمَسْنَاهُ مِنْ إِعْدَادٍ مُتَمَيِّزٍ لِهَذِه القِمَّة الطَّارِئَة، اَلَّتِيْ اِقْتَضَتِ الضَّرُوْرَةُ عَقْدَهَا..

أصحاب الجَلَالَة وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوّ،

إِنَّ الْإِعْتِدَاءَاتِ الْأَخِيْرةِ عَلَى الْبَلَدَيْن الشَّقِيْقَيْن، المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، تَدُقُّ نَاقُوْسِ الْخَطَر، وَتَسْتَلْزِمُ تَحَرُّكًا عَاجِلًا لِمُوَاجَهَةِ

تَدَاعِيَاتِهَا الْخَطِيْرَةِ عَلَى الْأَمْنِ وَالسِّلْمِ الْإِقْلِيْمِي وَالدَّوْلِي، وَعَلَى إِمْدَادَاتِ وَاسْتِقْرَارِ أَسْوَاقِ النَّفْطِ العَالَمِيَّة.

وَفِيْ هَذَا السِّيَاق، فَإِنَّنَا نُؤَكِّدُ عَلَى ضَرُوْرَةِ تَضَافُرِ الْجُهُوْدِ وَتَعْزِيْزِ التَّكَاتُفِ الْعَرَبِي وَالدَّوْلِي لِلتَّصَدِّيْ بِكُلِّ حَزْمٍ وَصَرَامَة لِمِثْلِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْإِجْرَامِيَّة الَّتِيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَنْشُرَ الْفَوْضَى وَتُثِيْرَ الْعُنْفَ فِي الْمَنْطِقَة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،
السيدات والسادة،،

إِنَّ اِسْتِهْدَافَ المَمْلَكَةِ العَرَبِيةِ السَّعُوْدِية الشَّقِيْقَة، مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَحَاضِنَةِ الحرمين الشريفين، يُشَكِّلُ مَسَاسًا بِالْأُمَّتَيْن العَرَبِيةِ وَالْإِسْلَامِية.

وَفِيْ هَذَا الصَّدَد، فَإِنَّنَا نُشَدِّدُ عَلَى وُقُوْفِنَا التَّام إِلَى جَانِبِ المَمْلَكَة، وَتَضَامُنِنَا الكَامِلِ مَعَ الشَّعْبِ السَّعُوْدِي الشَّقِيْق وَقِيَادَتِهِ الْكَرِيْمَة.

كما نُؤَكِّدُ عَلَى ضَرُوْرَةِ اِتِّخَاذِ مَوْقِفٍ عَرَبِيٍّ مُوَحَّدٍ وَحَاسِم، إِزَاءَ الْاِعْتِدَاء عَلَى المملكة وَشَعْبِهَا وَمَصَالِحِهَا الْحَيَوِيَّة.

وَيَتَحَتَّمُ عَلَيْنَا فِي الْإِطَارِ ذَاتِه، أَنْ نَنْهَضَ بِمُسْؤُوْلِيَّاتِنَا حِيَالَ التَّهْدِيْدَاتِ الْمُتَصَاعِدَةِ وَالْمَخَاطِرِ الْمُحْدِقَةِ بِالْمَنْطِقَة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،
الحضور الكرام،،

فِيْ ظِلِّ الظُّرُوْفِ الدَّقِيْقَة اَلَّتِيْ تَمُرُّ بِهَا الْمَنْطِقَة، فَإِنَّنَا نُشِيْدُ بِاحْتِضَانِ المملكة لِلْقِمَمِ الثَّلاث العَرَبِيةِ وَالْخَلِيْجِيَة وَالْإِسْلَامِية، وَالَّذِيْ يُعَدُّ فِيْ وَاقِعِ الْأَمْرِ اِسْتِشْعَارًا بِعِظَمِ الْمَسْؤُوْلِيَّةِ الْمُلْقَاةِ عَلَى عَاتِقِهَا، وَتَجْسِيْدًا لِحِرْصِهَا الْمَعْهُوْدِ عَلَى جَمْعِ الْكَلِمَةِ وَتَعْزِيْزِ الْوَحْدَةِ العَرَبِيةِ وَالْإِسْلَامِية.

كَمَا نُعَبِّرُ فِي الْوَقْتِ ذَاتِه عَنْ تَطَلُّعِنَا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ الْقِمَمُ الثَّلاث بِالنَّتَائِجِ الْمَرْجُوَّة، بِمَا يَعُوْدُ عَلَى شُعُوْبِ الْمَنْطِقَةِ بِالْأَمْنِ وَالْاِسْتِقْرَارِ وَالتَّنْمِيَة، وَيُسْهِمُ فِيْ تَرْسِيْخِ التَّضَامُنِ الْعَرَبِي وَالْإِسْلَامِي.

وَفِي الْخِتَام، أُجَدِّدُ الشُّكْرَ لِخَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفِين، المَلِك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وَلِلْمَمْلَكَة العربية السعودية الشَّقِيْقَة، حُكُوْمَةً وَشَعْبًا، عَلَى إِسْتِضَافَةِ هَذِهَ الْقِمَّةِ وَالْإِعْدَادِ الْجَيِّدِ لِإِنْجَاحِهَا.

وَنَسْأَلُ المَوْلَى عَزَّوَجَلَّ أَنْ يُوَفِّقَنَا جَمِيْعًا لِمَا فيه خَيْرُوَصَلَاحُ أُمَّتِنَا.

وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمــة

الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عبدالرحمن

رئيس المجلس العسكري الانتقالي

جمهورية السودان

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يطيب لي في البدء أن أزجي أسمى آيات الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين ولحكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة على حسن الاستقبال وكرم الضيافة المعهود، وتمهيدهم السبيل لاجتماعنا في هذا اليوم في هذه الأرض الطاهرة، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان لمعالي الأخ الأمين العام لجامعة الدول العربية، والعاملين بالأمانة العامة على حسن إعدادهم.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

نجتمع اليوم وقد وقعت تهديدات وتصرفات غير مسؤولة، تستهدف أمن واستقرار منطقتنا العربية وبخاصةً الخليج العربي وجنوب البحر الأحمر، والتي طالت المملكة العربية السعودية الشقيقة ودولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، مستهدفاً السفن وخطوط النقل وأمن الحرمين، ونحن ندين تلك الاعتداءات والتهديدات نؤكد وقوفنا إلى جانب أشقائنا في الخليج والاصطفاف إلى جانبهم في مواجهة هذه الأعمال العدائية أيًا كان مصدرها، كما نؤكد تأييدنا لكافة الإجراءات والتدابير التي يتخذها الأشقاء لحماية الأمن والاستقرار في المنطقة، وندعو أن تكون ممرات الملاحة والتجارة الدولية بعيدًا عن الاستهداف العسكري، وأن تخرج هذه القمة بقرار صريح يمنع تكرار تلك الاعتداءات.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

يظل السودان ومنذ بداية الأزمة اليمنية يقف مع الحكومة الشرعية، وسيظل جزءً أصيلاً من التحالف العربي الذي يعمل على استعادة الشرعية وتحقيق الأمن والاستقرار وسلامة اليمن الشقيق، وفي الوقت ذاته يدعو السودان إلى استئناف الحوار من أجل الوصول إلى تسوية سياسية تحفظ وحدة وسيادة اليمن، وتحقن دماء أبنائه استنادًا إلى مرجعيات الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، الحضور الكريم،

يؤكد السودان على موقفه الراسخ الداعم لنضال الشعب الفلسطيني من أجل إقامة دولته المستقلة، كما يؤكد على حرصه للوصول إلى سلام مستدام في كلًا من الشقيقة سوريا والشقيقة ليبيا، سلام مبني على الحل السياسي ويعيد لهذين البلدين العزيزين أمنهم واستقرارهم.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لقد شهدت بلادنا منذ ديسمبر الماضي حراكًا شعبيًا واسعًا، احتجاجًا على الأوضاع السياسية والاقتصادية التي كانت سائدة، قاد هذا الحراك شباب السودان في ثورة سلمية، حيث اصطف هؤلاء الشباب والمواطنون، أمام القيادة العامة للقوات المسلحة مطالبين بالتدخل لإحداث التغيير المنشود نحو مستقبل أفضل بعد أن وصلت الأحوال لدرجة من الاضطراب وانسداد الأفق، الأمر الذي شكل تهديدًا حقيقيًا للأمن الوطني، لذلك اتخذت القوات المسلحة قراراها بالانحياز إلى رغبة ومتطلبات الشعب السوداني من أجل سودان جديد تسوده الحرية والعدالة والسلام، ينعم بالديمقراطية وترسيخ حكم القانون، حيث وعدنا شعبنا بتسليمه السلطة عبر فترة انتقالية محدودة، تشهد نهايتها انتخابات نزيهة تتاح فيها المشاركة لكل مكونات الشعب وقواه السياسية، ولعلكم تتابعون أننا نقود الآن حواراً بناءً مع القوى السياسية لتشكيل مؤسسات الحكم الانتقالي إنفاذًا لمتطلبات الفترة الانتقالية، وفي هذا المقام لا يفوتني أن أعبر عن

شكرنا وتقديرنا العميق للدول الشقيقة التي تواصلت معنا دعمًا وتشجيعًا وتضامنًا مع شعبنا في خياراته ومباركةً لهذا التغيير التاريخي.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إن هذا الظرف التاريخي يمثل سانحة لمراجعة أوضاع السودان المختلفة وعلاقاته بالمجتمع الإقليمي والدولي، وخروجه من دائرة العقوبات وجرائم الإرهاب وما ترتب عليهما من إجراءات بما يُمكن البلاد من التعافي والإنقلاب نحو مستقبل واعد وغد مشرق يسود فيه حكم القانون والحرية والسلام والعدالة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

ختامًا، فإنني أنتهز هذه السانحة لأعبر عن شكري وتقديري لمجلسكم الكريم ولمؤسسات الجامعة العربية على دعمها المستمر للسودان، متمنيًا أن يخرج مؤتمرنا هذا بما تتوق وتتطلع إليه أمتنا العربية من تكاتف ووحدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمــة

دولة الرئيس سعد الدين رفيق الحريري

رئيس الوزراء - الجمهورية اللبنانية

رئيس المؤتمر، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله،
أصحاب الجلالة والفخامة والدولة، الحضور الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسرني بداية، أن انقل إليكم تحيات فخامة الرئيس العماد ميشال عون، وتمنيات اللبنانيين بنجاح أعمال هذه القمة، التي تنعقد في ظل تحديات تواجه البلدان والمجتمعات العربية.

إننا لا نحتاج لكبير جهد، في إي محاولة لتوصيف الواقع المأساوي الذي تعانيه بعض الدول الشقيقة، وهو واقع ينشأ أساسا عن التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية، ويرمي بآثاره الأمنية والاجتماعية والاقتصادية على الدول المحيطة، وبينها لبنان، الذي دفع في العقود الماضية ضريبة قاسية للاعتداءات الإسرائيلية ولحروب الآخرين على أرضه.

كما أن لبنان يدفع اليوم، ضريبة مكلفة جدا للجوء مئات آلاف من الأشقاء السوريين إلى أراضيه، هربا من الحريق المستمر في سوريا. وهذه مناسبة للتأكيد في ضوء ما ينشر من تقارير إعلامية واستخباراتية، على رفض لبنان لكل ما يشاع عن مشاريع التوطين، والتزام اللبنانيين موجبات الدستور ومقتضيات الوفاق الوطني، ومناشدتهم الأشقاء العرب، حماية الصيغة اللبنانية من عواصف المنطقة، ومشاركتهم في إيجاد الحل العاجل لمأساة النزوح السوري، وقطع الطريق على المحاولات المتواصلة لاختراق المجتمعات العربية. كما أؤكد دعمنا للشعب الفلسطيني في نضاله المحق لأجل نيل حقوقه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

لقد خرج لبنان من محنته، عندما تضامن الأشقاء العرب على مساعدته ودعمه، فكان اتفاق الطائف الذي تحقق في هذه الديار، التي باركها رب العالمين، وجعلها قبلة للعرب وكل المسلمين.

إننا ندين اشد إدانة، الاعتداءات التي تعرضت لها دولتا الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وندعو إلى أوسع تضامن عربي في مواجهتها.

إن التضامن العربي يبقى السلاح الأمضى في يد العرب، وفي أيدي البلدان التي تجتمع اليوم على حماية الهوية العربية.

نحن في لبنان نتطلع إلى هذا التضامن ونراهن عليه في تفعيل قواعد العمل العربي المشترك ونجد فيه السبيل الحقيقي للاستقرار المطلوب على كل المستويات، ولكبح أي جنوح في المنطقة للتصعيد غير المسؤول والإخلال بمقتضيات الجوار والحوار، لبنان جزء لا يتجزأ من هذه الأمة وعضو مؤسس لجامعة الدول العربية وهو لن يتخلى تحت أي ظرف من الظروف عن هذا الانتماء، وسيبقى وفيا لوفاء الأشقاء وأمينا على تطوير علاقاته معهم.

الاجتماع في مكة المكرمة اجتماع على الوحدة والإيمان والحكمة، اجتماع على كلمة سواء، بين كافة المسلمين لمواجهة الفتنه وكل ما ينفخ في نارها، نحن في اطهر ارض نتضرع فيها إلى الله سبحانه وتعالى نسأله أن يوحد العرب ويحمي ديارهم ويعينهم على معالجة قضاياهم بالحكمة والصبر والشورى.

شكرا للملكة العربية السعودية وشعبها على حسن الضيافة، وشكرا لخادم الحرمين الشريفين في بلاد الحرمين الشريفين.

والسلام عليكم ورحمة الله..

كلمــة

فخامة الرئيس عثـــمان غـــــزالي

رئيس جمهورية القمر المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله - ملك المملكة العربية السعودية
أصحاب الجلالة والسمو والفخامة
معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية
السيدات والسادة
الحضور الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشكر المملكة العربية السعودية الشقيقة ملكا وحكومة وشعبا على استضافتها لهذه القمة الطارئة، وعلى ما لقيناه من حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

والشكر موصول للأمانة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على جهودها المتواصلة لدفع مسيرة العمل العربي المشترك لتحقيق تطلعات الشعوب العربية

الحضور الكرام

تنعقد قمتنا هذه في أشرف بقعة على وجه الأرض وأحب الأمكان إلى الله عز وجل وأعظمها شرفا وفضلا، في خواتم هذا الشهر المبارك ونحن متفائلون بمستقبل واعد يحقق آمال شعوبنا في الرفعة والريادة.

إن عالمنا العربي يواجه تحديات كثيرة ومتعددة، تهدد وحدتنا وتهدد الأمن والسلم الدوليين، وهو ما يستدعى تجاوز الخلافات، وتنقية الأجواء العربية، وتمتين أواصر التضامن العربي الفعلي بيننا.

ستظل القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات بلادي حتي يحصل الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه المشروعة

إن بلادي يدين بشدة الأحداث الإجرامية الأخيرة من حيث استهداف السفن التجارية في الإمارات العربية المتحدة والتي تعد عملا إجرامياً خطيراً الذي يهدف أمن وسلامة الملاحة البحرية، ويعكس سلبا على السلم والأمن الدوليين.

وإطلاق الصوراريخ بصفة متكررة مستهدفا للمملكة - محطة أرمكو – والأراضي المقدسة، مرفوضة، ويجب اتخاذ القرارات اللازمة لمنع تكرار هذه الأعمال مستقبلا.

كما أن حكومة بلادي تتضامن مع المملكة العربية السعودية في مواجهة جميع أشكال الإرهاب والتطرف وضد من يحاول أن يمس أمنها أو تستهدف المقدسات الدينية فيها، وتؤيد في كل الخطوات والإجراءات التي تتخذها لحفاظ أمنها وصالحها.

أيها الحضور،

يشرفني أن أنهي إلى كريم علمكم التطورات السياسية في الساحة القمرية، حيث تم تنصيبي كرئيس للجمهورية للولاية جديدة وذلك بعد إجراء الانتخابات الرئاسية في شهر مارس الماضي.

بهذا الصدد، أسجل الشكر والتقدير والعرفان لجميع الدول الشقيقة والمنظمات الدولية والإقليمية اللذين ساهموا لأجل نجاح هذه المسيرة التاريخية أمام الشعب القمري، كما اشكر الدول العربية الشقيقة التي بادرت إلى دعم جزر القمر بعد إعصار Keneith الذي ألحقت أضرارا مادية من البنى التحتية بما فيها المدارس والمستشفيات والمنازل.

وختاما أدعو الله العلي القدير أن يكلل أعمل قمتنا هذه بالنجاح والتوفيق.
وشكرا جزيلا ورمضان كريم.

ق/س(05/19)/02– نث (0267)

قائمة أسماء

القادة العرب ورؤساء وفود الدول العربية
المشاركين في القمة غير العادية

قائمة
أسماء رؤساء وفود الدول العربية المشاركين في القمة د.غ.ع
مكة المكرمة : 25 رمضان 1440 هـ ـ الموافق 30 مايو/ أيار 2019 م
مرتبة حسب الحروف الهجائية لأسماء الدول الأعضاء

- صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم
..... ملك المملكة الأردنية الهاشمية
- صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
.....ولي عهد أبو ظبي ـ نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ـ دولة الإمارات العربية المتحدة
- حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة..... ملك مملكة البحرين
- سيادة الرئيس الباجي قايد السبسي.....رئيس الجمهورية التونسية
- معالي السيد نور الدين بدوي .....الوزير الأول ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- فخامة الرئيس إسماعيل عمر جيله .....رئيس جمهورية جيبوتي
- خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية
- الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن
.....رئيس المجلس العسكري الانتقالي- جمهورية السودان
- ..... الجمهورية العربية السورية
- فخامة الرئيس محمد عبد الله محمد فرماجو .....رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية
- فخامة الرئيس برهم صالح..... رئيس جمهورية العراق
- صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد ..... مستشار جلالة السلطان ـ سلطنة عمان
- فخامة الرئيس محمود عباس..... رئيس دولة فلسطين
- معالي الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني .....رئيس مجلس الوزراء ـ دولة قطر
- فخامة الرئيس عثمان غزالي ..... رئيس جمهورية القمر المتحدة
- حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح..... أمير دولة الكويت
- دولة الرئيس سعد الدين رفيق الحريري ..... رئيس الوزراء ـ الجمهورية اللبنانية
- سعادة السفير صالح عبد الواحد الشماخي
.....المندوب المكلف لدى جامعة الدول العربية ـ دولة ليبيا
- فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي ..... رئيس جمهورية مصر العربية
- صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد ..... المملكة المغربية
- فخامة الرئيس محمد ولد عبد العزيز ..... رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية
- فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي ..... رئيس الجمهورية اليمنية